# قواعد اللغة العربية

جَمِيعُ الحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

دار الإمام الغزالي

دِمَشْقُ - فَحامَة - شَارِعُ خَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ - مُقَابِل جَامِعِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ

هَاتف: ٢٢٣٥٠٥٢ ص. ب: ٤٤٨



دار مناهل العرفان

دِمَشْقُ - فَحامَة - شَارِعُ خَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ - خَلْفَ جَامِعِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ

هَاتف: ٢٤٥٤٠٤٩ ص. ب: ٤٤٨

# قواعد اللغة العربية

تأليف
حفني ناصف - محمد دياب - مصطفى طموم
محمود عمر - سلطان محمد

MEVLÜT CEYLAN

شرحه وعلق عليه وأعرب أمثلته وشواهده

الشيخ محمد علي طه الدرة

دار الإمام الغزالي
دمشق - سورية

دار مناهل العرفان
دمشق - سورية

# كلمة للناشر

عرفَ الناس كتاب قواعد اللغة العربية منذ مئة عام تقريباً ، تبوَّأ خلالها مكانةً رفيعة ، وحلَّ مقاماً جليلاً . . وما ذاك إلا لأنه جمع قواعد اللغة وأحاط بها ، ثم أفرغها في هذا القالب ، فصارت تلك القواعد ميسَّرةً مبذولةً لكل طالبٍ لها وراغبٍ بها ، وأصبحت مرجعاً للعلماء ومستنداً للمتعلمين ومعتمداً للطلاب ، لا غنى لأحدٍ من أولئك عنها .

وقد قام بتأليف هذا الكتاب خمسةٌ من علماء عصرهم وجَهابذَتِه ، وكلُّهم من رجال العلم والتعليم ، مارسوا التعليم زماناً طويلاً ، فكانت لهم خبرةٌ ودِرايةٌ بأصوله وأحواله ، واستطاعوا بذلك أن يقدِّموا للمعلِّمين ما يهمهم ويفيدهم .

ونظراً لتلك الأهمية لهذا الكتاب فقد اضطلع الشيخ محمد علي طه الدرَّة بتقديمه إلى الطلاب في ثوبٍ جديد ، فشرح لهم منه ما يحتاجُ إلى شرح ، وأعرب أمثلته وشواهده ، فجاء عمله لازماً لما عمل أسلافُه ومتمماً له .

واليوم إذا تقوم مكتبة الغزالي بتقديم الطَّبعة الخامسة من هذا الكتاب ـ بعد أن نَفِدَت طبعته الرابعة سريعاً ـ فإنما ذلك إيماناً منها بقيمة هذا الكتاب ، وحِرصاً على إيصاله إلى كل مَنْ تهمه أمور اللغة العربية ، لئلاَّ تفوتَ أحداً فوائدُه ومنافعُه .

**ملاحظة** : هنالك هوامشُ على هذا الكتاب كان قد وضعها المؤلفون الأُوَل ، وقد أُبقِيت ، وأشرنا إليها في المتن بإشارة ( * ) .

أما الهوامشُ والتعليقاتُ التي وضعها الشيخ الدرَّة فقد رقمت بأرقام متسلسلة .

**والله الموفق للصَّواب**

# مقدِّمة الطَّبعَة الأولى

حمداً لمن أنعم ، وصلَّى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم .

وبعدُ؛ فإنه بعد صدور كتاب «فتح القريب المجيب إعراب شواهد مغني اللبيب» سألني كثيرون ممَّن اتصلوا بي أن أشرح لهم كتاب «قواعد اللغة العربية» تأليف حفني ناصف ، ومحمد دياب ، ومصطفى طموم ، وسلطان محمد ، ومحمود عمر ، وذكروا أنهم يجدون صعوبةً في فهمه ، فأجبتُهم إلى ما يريدون بعد أن كنت شرعتُ في تأليف كتاب «فتح ربِّ البرية إعراب شواهد جامع الدروس العربية» للمرحوم الشيخ مصطفى الغلاييني ، وشرحتُ ما يحتاج إلى شرح ، وأعربتُ أمثلته وشواهده ، ولم آل جهداً في ذلك. وسمَّيتُ ما صنعت «فتح الوهَّاب في القَواعد والإعراب». واللهَ أسألُ وبنبيِّـه أتوسل أن ينفعَ بعملي هذا كلَّ من قرأه ، وأن يجعلَه خالصاً لوجهه الكريم ، وهو حسبي ونعمَ الوكيل ، عليه توكَّلت وإليه أُنيب ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليِّ العظيم .

**١ ربيع الأنور سنة ١٣٩١هـ**
**٢٥ نَيسان سنة ١٩٧١م**

**الفقير إلى عفوه تعالى**
**محمد علي طـه الدرة**

# تنبيه

قد كان هذا الكتابُ في الأصلِ كتابَين منفصليْن: الأولُ «كتابُ الدروسِ النَّحْويةِ لتلاميذِ المدارسِ الثانويةِ» ، تأليف حَضراتِ حفني بكْ ناصفٍ ، ومحمد بك دياب ، والشيخ مصطفى طَمُّوم ، ومحمود أفندي عمرَ. وقد قرَّرتْ نظارة المعارف العُمومية في أوائل شهرِ رجب سنة ١٣٠٩هجريةً تدريسَهُ بالمدارسِ الثانويةِ ، وذلك بعدَ تصديق اللَّجنة العلميَّة بنظارةِ المعارفِ ، واعتمادِ حضرةِ الأستاذِ الأكبرِ الشَّيخِ الأنبابي شيخ الجامع الأزهر. والثاني «كتابُ دروسِ البلاغةِ» لتلاميذِ المدارسِ الثانويةِ ، تأليف حَضراتِ حفني بك ناصفٍ ، ومحمد بك دياب ، وسلطان بك محمدٍ ، والشيخ مصطفى طمُّومٍ.

وقد قرَّرتْ نظارةُ المعارفِ العموميةِ في ٢ نوفمبر سنة ١٨٩٢ تدريسَه بالمدارسِ الثانويةِ ، وذلك بعد تصديقِ اللَّجنةِ العلميةِ بنظارةِ المعارفِ ، واعتمادِ حضرةِ الأستاذِ الأكبرِ شيخِ الجامع الأزهرِ. ولما زيدتْ سنةٌ رابعةٌ في مُدَّةِ الدراسة الثانويةِ سنة ١٩٠٥ وغُيِّرَ المَنهجُ حسبَ ما يناسبُ هذه الزيادةَ ، استتبعَ ذلك إدخال بعضِ التَّغييرِ في الكتابَينِ المذكورَيْنِ ، وجَعْلهما كتاباً واحداً ، سُمِّيَ «كتاب قواعدِ اللغةِ العربيةِ لتلاميذِ المدارسِ الثانويةِ».

# مقدِّمة المؤلِّفين

حمداً لمن صرَّف قلوبَ العباد على النَّحْو الذي أراد ، وصلاةً وسلاماً على من رفعَ بالإعراب عن الحقِّ بناءَ الهداية ، وعلى آله وأصحابه الجازِمين بمواضي عزائمهم أسبابَ الغواية .

أما بعدُ؛ فهذا كتاب «الدروس النَّحْوِية للمدارس الثَّانوية» أفرغناه في قالَب الكتب الثلاثة الأولى التي وضعناها للمدارس الابتدائية ، ونظَمناه معها في سِلْكٍ لتكملَ به سلسلة التعليم التدريجيِّ للنَّحْو ، فجاء مكملاً لما سبقه من الكتب ، وتنزَّل من ثالثها منزلةَ الثالث من الثاني والثاني من الأول ، وتمَّت كتبُ الدراسة به أربعة ، يرتقي الطالبُ فيها من دائرة إلى أخرى أوسعَ منها نطاقاً ، وأكبرَ إحاطة ، حتى ينتهيَ إلى هذا الكتاب ، فيثبِّتُ به ما فات من القواعد ، ويستدركُ ما بقي من الفوائد ، ويخرجُ منه وقد أتى على أصول النَّحْو أربع مرات . وهي سُنَّة جديدة في التعليم ، وبِدعةٌ حسنة في التَّرتيب ، أقدمنا على سلوكها بعد ما هدتنا التَّجارِبُ إلى أنها أقربُ طريق تُدني الطالب من مكان سحيق ، وتؤدِّي إلى استحضار العلم على وجهٍ لا تشذُّ معه قاعدة ، ولا تَـنِـدُّ عن ذهن المتعلِّم بعد التعليم شاردة . والله ميسر مَن شاء إلى ما شاء ، بيدهِ الخيرُ وإليه المآب .

# أولاً
# النَّحو والصَّرف

# مقدِّمة

**النَّحوُ**: قواعدُ يُعرفُ بها صِيغُ الكلماتِ العربيةِ حينَ إفرادِها وحين تركيبِها(*).

**والكلمةُ**: هِيَ اللفظُ المفردُ الدالُّ على معنىً(١).

**والمركَّبُ**: المفيدُ فائدةً يحسنُ السكوتُ عليها يسمَّى كلاماً وجملةً(٢).

وتنحصر الكلماتُ في ثلاثة أنواعٍ: فعلٍ واسمٍ وحرفٍ.

**فالفعلُ**: ما يدلُّ على معنىً مستقلٍّ بالفَهْمِ(٣) والزمنُ جزءٌ منه(٤)، مثل: قرأ ويقرأ واقرأ(٥).

---

(*) والصَّرفُ: قواعد يعرف بها صِيَغُ الكلمات العربية وأحوالُها التي ليست بإعراب ولا بناء، وموضوعه الاسم المتمكِّن والفعل المتصرِّف، فلا يبحث عن المَبنيات ولا عن الأفعال الجامدة. فصِيَغُ الكلمات ككون اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل؛ واسم التفضيل على وزن أفعل، وأحوالُها حين إفرادها ككيفية التثنية والجمع أو التصغير، وأحوالُها حين تركيبها كرفع الاسم إذا كان فاعلاً؛ وتأنيث الفعل قبله إذا كان مؤنثاً؛ وعلى هذا يكون الصَّرف جزءاً من النحو.

وقيل: إنهما عِلْمان مستقلاَّن، ويعرَّف النحو حينئذ بأنه: قواعدُ يعرف بها أحوال الكلمات العربية إعراباً وبناء.

(١) مثل: زيد وهند وشجر وكبش، وقد تطلق الكلمة على الكلام الكثير مثل قولك: فلان ألقى كلمةً أي خُطبة، أو قصيدة ونحو ذلك. قال تعالى: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ﴾ وهم لم ينطقوا بكلمة واحدة فقط، بل نطقوا بكثير من الكلمات.

(٢) مثل: زيد قائم، أو قام عمرو، ومنه: اضرِب؛ فإنه كلام مؤلَّف من فعل الأمر المنطوق به ومن ضمير المخاطب المقدر بأنت، وإذا لم يُفِد المركب فائدةً يحسن السكوت عليها يسمى كلماً، وإن كان أكثر من لفظين مثل قولك: إن قام محمد.

(٣) أي يفهم منه معنى كما في قولك: كتب أو يكتب.

(٤) أي إن كل فعل يستغرق زمناً ما؛ طال أو قصر حتى ينتهي الفعل.

(٥) فالقراءة لا بد لها من زمن تستغرقه وقت حصولها.

**والاسمُ**: ما يدلُّ على معنىً مستقلٍّ بالفَهْم ، وليس الزمنُ جزءاً منه؛ مثل: إنسانٍ ونخلٍ وذهبٍ[1].

**والحرفُ**: ما يدلُّ على معنىً غيرِ مستقلٍّ بالفَهْم؛ مثل: لم وعلى وهل.

**ويختصُّ الفعلُ** بدخول قد والسين وسوف ، والنَّواصبِ والجوازمِ عليه ، ولحوق تاءِ الفاعل، وتاءِ التأنيث الساكنةِ، ونونِ التوكيد، وياءِ المُخاطَبةِ له[2].

**ويختصُّ الاسمُ** بدخول حروف الجرِّ وأل عليه ، ولحوق التنوين له ، وبالنِّداء والإضافة والإسناد إليه[3].

**ويختصُّ الحرفُ** بالتجرُّد من خصائصِ الفعلِ والاسمِ[4].

ولما كان أكثرُ كلماتِ اللغة العربية ثلاثياً اعتبر العلماءُ أن **أصولَ الكلمات ثلاثةُ أحرفٍ** ، وقابلوها عند الوزن بالفاء والعينِ واللام مصوَّرةً بصورةِ الموزونِ ، فيقولون في وزنِ قَمَر مثلاً: فَعَل ، وفي وزنِ سِدْر: فِعْل ، وفي حَسِبَ: فَعِلَ، وفي سُمِعَ: فُعِلَ ، وهلمَّ جرّا.

فإذا زادتِ الكلمةُ على ثلاثةِ أحرفٍ:

١ ـ فإن كانتْ زيادتُها ناشئةً مِنْ أصلِ وضعِ الكلمةِ على أربعةٍ أو خمسةٍ[5] زِدْتَ في الميزانِ لاماً أو لاميْنِ على أحرف: فَ ع ل؛ فتقولُ في دَحْرَجَ مثلاً: فعْلَل؛ وفي جحْمَرِش: فَعْلَلِل[*].

---

(١) فكل واحد لا يحتاج لزمن يستغرقه.

(٢) أي فهذه هي علامات الفعل المميِّزة له عن الاسم.

(٣) أي فهذه هي علامات الاسم المميِّزة له عن الفعل ، والإسناد إليه مثل قولك: محمدٌ كاتبٌ وكتبَ محمدٌ؛ فمحمد في الجملتين مسنَد إليه ، هذا في صورة إسناد الفعل إلى الاسم ، أما في حال الإخبار عنه فلا يصح ، فهل في قولنا: محمدٌ جميلٌ أسندنا إليه الفعل ؟! والله أعلم.

(٤) أي لا يقبل الحرفُ شيئاً من علامات الفعل والاسم.

(٥) بأن كانت الحروف أصلية يختل المعنى بحذف بعضها.

(*) الجحمرش: المرأة العجوز.

٢ ـ وإن كانتْ[١] ناشئةً من تكريرِ حرفٍ من أصول الكلمة كرَّرْتَ ما يقابلُهُ في المِيزانِ ، فتقولُ في وزنِ قدَّم مثلاً : فَعَّلَ[٢] ، وفي جَلْبَبَ : فَعْلَلَ[٣] .

٣ ـ وإن كانتْ ناشئةً من زيادةِ حرفٍ أو أكثرَ مِنْ حروفِ (سألتمونيها)[*] على أصولِ الكلمةِ جئْتَ بالمزيد بعَينهِ في الميزانِ ، فتقولُ في وزنِ كاتِب مثلاً : فاعِل ، وفي مُبْدِع : مُفْعِل ، وفي استَغْفَرَ : استَفْعَلَ[**] .

* * *

---

(١) أي زيادة الحروف .

(٢) التكرير ناشىء من تشديد الحرف لأن الحرف المشدد بحرفين .

(٣) جلبَبْتُه : ألبسته الجِلباب ، وهو ما يغطَّى به من ثوب أو غيره .

(*) وهذه تسمى أحرف الزيادة ، فجميع الحروف التي تزاد على الحروف الأصلية لا تخرج عن هذه الحروف العشرة ، ويمكن أن يعبر عنها بلفظ (اليوم تنساه) .

(**) وإذا حصل تقديمٌ وتأخيرٌ في الموزون يحصل مثلُه في الميزان ، فتقول في وزن آر أعْفَال ؛ لأن مفرده رَأْي على وزن فَعْل ، قُدِّمت الهمزة التي هي عين الكلمة على فائها وهي الراء ؛ بدليل المَدَّة الموجودة قبل فاء الجمع .

وإذا حُذف شيءٌ من الموزون حذف نظيره من الميزان ، فقُم على وزن فُلْ ، واغْزُ على وزن افْعُ ، وعِدْ على وزن عِلْ .

وإذا حصل إعلالٌ بالقَلْب ؛ أو بالتَّسكين في الموزون لم يحصل في الميزان بل يبقى على حاله مثل : قال وباع ؛ فإنهما على وزن فَعَل ، [«أصل قال وباع : قَوَلَ وَبَيَعَ ؛ تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما فقلبتا ألفاً] ، ومثل : مَرْمِيّ ؛ فإنه على وزن مَفْعول ، [أصل مَرْمِيّ : مَرْمُوْي ، يقال في إعلاله : اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة والأولى منهما ساكنة فقلبت الواو ياءً وكسر ما قبلها ، وأدغمت الياء في الياء والله أعلم ثم أدغمت الياء في الياء] ، ومثل : يَقُولُ وَيَدْعُو ؛ فإنهما على وزن يَفعُلُ ، أصلهما : يَقوُل ويَدْعوُ ، يقال في إعلالهما : اجتمع معنا حرفٌ صحيح ساكن في يَقْوُل وحرف عِلَّة متحرك ، والحرف الصحيح أَولى بالحركة من حرف العِلَّة ، فنُقِلت حركة الواو إلى القاف فصار يَقُول ، وفي يدعو استُثقِلت الضمة على الواو فحذفت] .

## الكلام على الفعل؛ وفيه تسعة أبواب

# الباب الأول

## في الماضي والمضارع والأمر

ينقسم الفعلُ إلى ماضٍ ومضارعٍ وأمرٍ.

**فالماضي**: ما يدلُّ على حدوثِ[1] شيءٍ مضى قبلَ زمنِ التكلُّم، مثل: قَرأَ، وعلامتُه: أن يقبلَ تاءَ الفاعلِ كقَرأْتُ، وتاءَ التأنيث السَّاكنة كقَرأَتْ[*].

**والمضارع**[2]: ما يدلُّ على حدوثِ شيءٍ في زَمنِ التكلُّمِ أو بعدَه، فهو

---

(١) أي حصول.

(*) هذه التاء تكون ساكنةً إذا وليها متحرك؛ نحو: قالَتْ فاطمةُ، فإن وَليها ساكن كُسِرت للتخلُّص من التقاء الساكِنَين كـ ﴿قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ﴾، إلا إذا كان الساكن ألفَ اثنتين فتفتح، نحو قوله تعالى: ﴿قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾. وكلُّ حرف ساكن صحيح في آخر الكلمة يحرَّكُ بالكسر إذا تلاه ساكِن آخر نحو: خُذِ الكتابَ ولا تُهمِلِ المطالعةَ، ويُستَثنى من ذلك موضِعان: الأول: إذا كانت الكلمة الأولى (مِنْ) والثانية (أل)؛ فإن الساكن الأول يحرك حينئذ بالفتح؛ نحو: مِنَ الكِتاب، والثاني: إذا كانت الكلمةُ الأولى منتهيةً بميم الجَمع؛ فإنه يحرَّك بالضم؛ نحو: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ﴾. فإن كان آخرُ الكلمة الأولى حرفَ مدٍّ، أو واو جماعة، أو ياءَ مُخاطَبة حذف، [أي لفظاً لا خطًّا] للتخلُّص [من التقاء الساكنين]، نحو: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [و] ﴿وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [و] البَسِي الثَّوبَ. ويُغتَفَر التقاء الساكنين إذا كانا في كلمة واحدة، وأولُهما حرفُ لِين وثانيهما مُدغَم في مثله، نحو: خاصَّة والضالِّين.

(٢) سمِّي مضارعاً: لمُضَارَعَتِه ـ أي لمشابهته ـ اسمَ الفاعل في الحَركات والسَّكنات. =

صالحٌ للحالِ والاستقبالِ ، ويعيِّنُه للحالِ لامُ التوكيدِ وما النافيةُ ، نحو: ﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ﴾[1] ﴿وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ﴾[2].

---

= قال ابن يعيش في شرح المفصَّل ٦/٧: أشبه بالفعل المضارع الأسماء من جهات وذكر ثلاثة منها: أنه يقع في مواقع الأسماء ويؤدي معانيَها نحو قولك: زيدٌ يضربُ كما تقول: زيدٌ ضارِبٌ وتقول في الصفة: هذا رجل يضرب كما تقول: هذا رجل ضارب ، فقد وقع الفعل هنا موقع الاسم والمعنى فيهما واحد.

(١) **الإعراب**: إني: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل نصب اسمها «ليحزنني» اللام: اللام المزحلقة ويقال المزحلفة بالفاء. يحزن: فعل مضارع مرفوع ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل نصب مفعول به. أن: حرف مصدري ونصب. تذهبوا: فعل مضارع منصوب بأن؛ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلقان بالفعل تذهبوا ، وأن المصدرية والفعل تذهبوا في تأويل مصدر في محل رفع فاعل للفعل يحزن ، والتقدير: ذهابكم به ، والجملة الفعلية (ليحزنني أن تذهبوا به) في محل رفع خبر إن ، وإن ومدخولها في محل نصب مقول القول. وهذه الآية من سورة يوسف رقم ـ ١٤ ـ.

(٢) **الإعراب**: الواو: حسب ما قبلها. ما: نافية. تدري: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وهو معلق عن العمل لفظاً بالاستفهام بعده. نفس: فاعل الفعل تدري مرفوع. (ماذا) ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ذا: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ. تكسب: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى النفس. غداً: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل تكسب ، وجملة (تكسب غداً) لا محل لها صلة الموصول، والعائد محذوف ، إذ التقدير تكسبه غداً ، والجملة الاسمية (ماذا تكسب غداً) في محل نصب سدت مسد مفعولي الفعل (تدري) الواو: حرف عطف. ما: نافية. تدري نفس: فعل وفاعل. بأي: جار ومجرور متعلقان بالفعل تموت بعدهما ، وأي مضاف وأرض مضاف إليه مجرور. تموت: فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي تعود إلى النفس؛ وجملة بأي أرض تموت ، في محل نصب سدت مسد مفعولي الفعل تدري المعلق عن العمل لفظاً بأي=

ويعيِّنُه للاستقبالِ السينُ وسوفَ ولنْ وأنْ وإنْ ، نحو: ﴿ سَيَصْلَىٰ نَارًا ﴾(١) ﴿ سَوْفَ يُرَىٰ ﴾(٢) ﴿ لَن تَرَىٰنِي ﴾(٣) ﴿ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾(٤) ﴿ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ ﴾(٥).

---

= الاستفهامية. والفعل تدري الأول معلَّق عن العمل أيضاً بسبب ما الاستفهامية. والآية من سورة لقمان رقم ـ ٣٤ ـ.

(١) **الإعراب**: السين: حرف استقبال ويقال حرف تنفيس. يصلى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أبي لهب المذكور في أول السورة. ناراً: مفعول به منصوب. والآية من سورة المسد.

(٢) **الإعراب**: سوف: حرف استقبال، ويقال: حرف تسويف. يرى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع؛ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، يعود إلى سعيه، والآية من سورة النجم.

(٣) **الإعراب**: لن: حرف نفي ونصب واستقبال. تراني: فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والنون للوقاية؛ وياء المتكلم ضمير متصل في محل نصب مفعول به، ولم يحتج إلى مفعول ثان لأنه بمعنى تبصرني. والآية من سورة الأعراف رقم ـ ١٤٢ ـ.

(٤) **الإعراب**: الواو: حسب ما قبلها. أن: حرف مصدري ونصب واستقبال. تصوموا: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، وأن المصدرية والفعل تصوموا في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ. خير: خبر المبتدأ مرفوع، والتقدير: صيامكم خير. لكم: جار ومجرور متعلقان بخير لأنه اسم تفضيل، فلذا فهو يحمل ضميراً مستتراً وجوباً تقديره هو، والميم علامة جمع الذكور، والآية من سورة البقرة رقم ـ ١٨٤ ـ.

(٥) **الإعراب**: الواو: حسب ما قبلها. إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين يسمى الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاءه. يتفرقا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين ضمير متصل في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية لا محل لها، لأنها ابتدائية. ويقال لأنها جملة شرط غير ظرفي. يغن: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، وهو الياء، والكسرة قبلها دليل عليها. الله: فاعله مرفوع. كلاً: مفعول به منصوب. من سعته: جار ومجرور متعلقان بالفعل يغن، والهاء: =

وعلامتُه: أنْ يصحَّ وقوعُهُ بعدَ لمْ: كلمْ يقرأْ.

ولا بدَّ أن يُبدأَ بحرفٍ من أحرفِ (أنيت)[1]:

فالهمزةُ للمتكلِّمِ الواحدِ أو المتكلِّمةِ[2].

والنونُ لهُ معَ غيره أوْ لها معَ غيرِها[3].

والياءُ للغائبِ المذكَّرِ وجمعِ الغائبة[4].

والتاءُ للمخاطَبِ مطلقاً[5] ومفردِ الغائبةِ ومُثنَّاها[6].

**والأمرُ**: ما يُطلبُ بهِ حصولُ شيءٍ بعدَ زمنِ التكلُّمِ، مثل: اقرأْ، وعلامتُه: أنْ يقبلَ نونَ التوكيدِ معَ دلالتِهِ على الطلب[7].

## أسماءُ الأفعالِ

أسماءُ الأفعالِ هي منَ الألفاظِ التي تدلُّ على معاني الأفعالِ، ولا تقبلُ علاماتِها[8] وهي على ثلاثةِ أنواعٍ: اسمُ فعلٍ ماضٍ، كهيهاتَ بمعنى بَعُدَ،

---

= ضمير متصل في محل جر بالإضافة؛ وجملة (يغن الله كلاًّ من سعته) لا محل لها لأنها جملة جواب شرط جازم، لم تقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية.

(١) أو نأيت أو أتين.

(٢) مثل أكتب.

(٣) مثل نكتب.

(٤) مثل يكتب ويكتبن.

(٥) أي مفرداً كان أو مثنى أو جمعاً، مذكراً كان أو مؤنثاً.

(٦) تقول: أنتَ تكتبُ، أنتما تكتبان، أنتم تكتبون، أنتِ تكتبين، أنتما تكتبان، أنتن تكتبن، هي تكتب، هما تكتبان.

(٧) أي الثقيلة والخفيفة مثل اقرأنَّ واذهَبن.

(٨) اعلم أن بين الأفعال وأسماء الأفعال وجوهاً من الاتفاق ووجوهاً من الافتراق، فأما أوجه الاتفاق فثلاثة:

١ ـ دلالتهما جميعاً على المعنى الواحد مثل قولك: هيهات بمعنى بعد وصه بمعنى اسكت وآه بمعنى أتوجع. =

وشتَّان بمعنى افترق. واسمُ فعلٍ مضارعٍ: كوَيْ بمعنى أتعجب ، وأفٍّ بمعنى أتضجر ، وأوَّهُ وآهِ[1] واسمُ فعل أمر: كصهْ بمعنى اسكتْ ، وآمينَ بمعنى استجبْ[2] ، وتنقسمُ إلى **مرتَجلَةٍ** ، وهي ما وُضِعتْ من أول أمرِها أسماءَ أفعالٍ كما مُثِّل ، **ومنقولةٍ** وهي ما استُعْملتْ في غيرِ اسمِ الفعلِ ثم نُقِلتْ إليه ، **والنقلُ إما عن جارٍّ ومجرورٍ** ، كعليكَ نفسَك؛ أيْ: الزمْها ، وإليكَ عني؛ أي: تنحَّ. **أوْ عنْ ظرفٍ** كدونكَ الدرهمَ ، أي: خذْه ، ومكانَك: أي اثبتْ ، **أو عن**

---

= ٢ ـ إن كل اسم فعل يوافق الفعل الذي بمعناه في التعدي واللزوم غالباً ، ومن غير الغالب (آمين) فإنه لازم والفعل الذي بمعناه وهو استجب يتعدى إلى المفعول به.

٣ ـ إن كل اسم فعل يوافق الفعل الذي بمعناه في إظهار فاعله وإضماره ، ففاعل هيهات وبُعْدَ يجوز إظهار فاعلهما وإضماره ، وفاعل آمين واستجب وصه واسكت لا يجوز إظهاره.

وأما أوجه الافتراق بين الأفعال وأسماء الأفعال فسبعة:

١ ـ أن الأفعال تبرز معها الضمائر، فتقول: اسكتا واسكتوا واسكتي واسم الفعل لا يبرز معه ضمير أبداً فتقول: صه بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث.

٢ ـ يجوز في مفعول الفعل أن يتقدم عليه أو يتأخر عنه؛ وأما مفعول اسم الفعل لا يكون إلا متأخراً عنه.

٣ ـ يجوز أن يعمل الفعل مذكوراً أو محذوفاً ، وأما اسم الفعل فلا يعمل إلا مذكوراً.

٤ ـ أن الأفعال تتصرف ، وتختلف أبنيتها لاختلاف الزمان تقول: سكت ويسكت واسكت ، أما أسماء الأفعال فلا تتصرف ، ولا تختلف أبنيتها لاختلاف الزمان.

٥ ـ يجوز أن يؤكد الفعل باسم الفعل ، فتقول اسكت صهْ ، ولا يجوز العكس.

٦ ـ يجوز أن ينصب المضارع في جواب الفعل إذا دل على الطلب كما في قولك انزل فأكرمَك ، ولا ينتصب المضارع في جواب اسم الفعل ولو دل على الطلب.

٧ ـ يقول بعض النحاة: إن الفعل أصل الاشتقاق ، ولم يقل أحد منهم: إن اسم الفعل أصل الاشتقاق.

(١) وأيضاً واهاً وويهاً ووا.

(٢) ومه وإيه وحيَّ وغير ذلك.

مصدرٍ ، كرويدَ أخاكَ ، أي أمهلْه[1] وبَلْهَ الأكفّ أي : اتْركْها[2] .

وأسماء الأفعالِ تكونُ بحالةٍ واحدةٍ للواحدِ والاثنين والجماعةِ ، سواءٌ في التذكير والتأنيثِ[3] إلا إذا كان فيها كافُ الخطابِ كعليكَ وإليك فتتصرفُ[4] على حسبِ هذه الأحوالِ ، فتقولُ : عليكَ وعليكِ وعليكُما وعليكم وعليكنَّ ، وكلُّها سماعيةٌ إلا ما كانَ على وزنِ فَعَال كنزالِ وقتالِ ، فينقاسُ في كلِّ فعلٍ ثلاثيٍّ متصرفٍ غير نَاقص .

## أسماء الأصوات

ويُلحق بأسماء الأفعالِ أسماءُ الأصواتِ(*) وهي على نوعين :

نوعٍ يخاطَبُ به ما لا يعقلُ من الحيوانِ كهِسْ للغنمِ وهيْدْ للجمل[5] .

---

(١) ومثله : تيد .

(٢) تنبيه : يجوز في الاسم الواقع بعد بله ثلاثة أوجه : الجر على أن يكون بله مفعولاً مطلقاً على اعتباره مصدراً بمعنى ترك ولا فعل له من لفظه ، وهو مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله وفيه ضمير مستتر هو فاعله ، والنصب على اعتبار بله اسم فعل أمر ، وهو المراد هنا ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والأكف مفعول به ، والوجه الثالث الرفع على اعتبار بله اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم ، والأكف مبتدأ مؤخر ، وفي هذا الوجه شذوذ ، وعليه جاء قول كعب بن مالك الصحابي رضي الله عنه :

تذرُ الجماجمَ ضاحياً هاماتها  بلهَ الأكُفُّ كأنها لم تُخْلَقِ

وهو الشاهد ـ رقم ١٨٣ ـ من كتابنا فتح القريب المجيب إعراب شواهد مغني اللبيب .

(٣) انظر رقم (١) من أوجه الافتراق بين الأفعال وأسماء الأفعال .

(٤) أي الكاف .

(*) أي في البناء لما بينهما من المشابهة ظاهراً في أن كلاًّ منهما كافٍ وحده بدون لفظ آخر في الدلالة على المعنى المقصود .

(٥) وعدس لزجر الفرس .

ونوع يُحكى به صوتٌ كغَاقْ لصوتِ الغرابِ ، وطَقْ لصوتِ الحجرِ ، وأسماءُ الأصواتِ كلُّها سماعيةٌ(*) .

* * *

(*) يحسن أن يلقي المعلم على التلاميذ قدراً صالحاً من أسماء الأفعال والأصوات بالإضافة إلى ما ذكرته .